

مفردات القرآن

دنا .

- الدنو : القرب بالذات أو بالحكم ويستعمل في المكان والزمان والمنزلة . قال تعالى :
{ ومن النخل من طلعها قنوان دانية } [الأنعام / 99] وقال تعالى : { ثم دنا فتدلى } [
النجم / 8] هذا بالحكم . ويعبر بالأدنى تارة عن الأصغر فيقابل بالأكبر نحو : { ولا أدنى
من ذلك ولا أكثر } (سورة المجادلة : آية 7 . وقرأ الحسن (ولا أكبر) وهي قراءة شاذة
وهي محل الاستشهاد) وتارة عن الأزدل فيقابل بالخير نحو : { أتستبدلون الذي هو أدنى
بالذي هو خير } [البقرة / 61] وعن الأول فيقابل بالآخر نحو : { خسر الدنيا والآخرة } [
الحج / 11] وقوله : { وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين } [النحل /
122] وتارة عن الأقرب فيقابل بالأقصى نحو : { إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة
القصوى } [الأنفال / 42] وجمع الدنيا الدنى نحو الكبرى والكبر والصغرى والصغر . وقوله
تعالى : { ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة } [المائدة / 108] أي : أقرب لنفوسهم أن تتحرى
العدالة في إقامة الشهادة وعلى ذلك قوله تعالى : { ذلك أدنى أن تقر أعينهن } [الأحزاب
/ 51] وقوله تعالى : { لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة } [البقرة / 220] متناول
للأحوال التي في النشأة الأولى وما يكون في النشأة الآخرة ويقال : دانيت بين الأمرين
وأدنت أحدهما من الآخر . قال تعالى : { يدنين عليهن من جلابيبهن } [الأحزاب / 59]
وأدنت الفرس : دنا نتاجها . وخص الدنيء بالحقير القدر ويقابل به السيئ يقال : دنيء بين
الدناءة . وما روي (إذا أكلتم فدنوا) (في النهاية : (سموا □ ودنوا وسمتوا) وكذا
في غريب الحديث لابن قتيبة 3 / 745 .
أي : إذا بدأت بالآكل كلوا مما بين أيديكم وسمتوا أي : ادعوا للمطعم بالبركة .
النهاية 2 / 137) من الدون أي : كلوا مما يليكم